وقوله في جنات ونهر اي في خلالها لانهم ماكثون
في الانهار اريد به الجنس اي يدخل فيها انهار
من ماء وقوله الجنس اي اسم الجنس وهذا جواب عن
سوال مقدر كانه قيل لم افرد نهر ولم يجمعه فاجاب
بان المراد الجنس وانما افرد في اللفظ لموافقة رؤس
الاي وقري بضم النون والهاء اي انهارا في
مقعد صدق من اضافة الموصوف لصفته كمسجد
الجامع وقوله صدق اي مرضي حسن وقوله لا لغو
فيه هو الساقط من الكلام واريد به اي بالمقعد
الجنس اي لاجل قوله ان المتقين وقري مقاعد
اي نظرا لما عرب هذا اي قوله في مقعد وقوله
خبرا ثانيا اي لان قال ان مالكم واخبرا باثنين
او باكثر عن واحد وقوله وبدلا اي من جنات
وهو صادق ببدل البعض اي لان المقعد بعض
الجنات وقوله وغيره اي بدل اشتمال لانها مشتملة
عليه والاول اظهر عند مليك خبر ثالث مثال
مبالغة اي صيغة مبالغة اي في ملك وعند اشارة
الى الرتبة اي فهي عندية مكانة وقوله والقربة اي
القرب المعنوي فالقربة والرتبة بمعنى واحد وقوله
من فضله تعالى حال من الرتبة اي فالكونها من
فضله تعالى واحسانه والله اعلم

سورة الرحمن

اي فليست على بابها من المصاحبة بل هي كناية عن تقريب المكان والرتبة اي منزلتي عند من تعالى امره في الملك والاقتدار بحيث ابهم على ذوي الافهام اي ابهم العندية والقرب ونكر مليكا ومقتدرا اشارة الى ان قدرته لا يدرك كنهها ...

سورة الرحمن مكية

مناسبتها لما قبلها هو انه تعالى قال عند مليك مقتدر
فكانه قيل وما ذكر المليك قال الرحمن وسبب نزولها
وقال السيوطي في تناسق الدرر مناسبتها هو انه
تعالى لما قال في اخر القمر بل الساعة موعدهم والساعة
ادهى وامر ووصف احوال المجرمين في سقر وحال
المتقين في جنات ونهر فصل هذا الاجمال في هذه
السورة اتم تفصيل على الترتيب الوارد في الاجمال
فبدا بوصف مرارة الساعة والاشارة الى قربها ثم
وصف النار واهلها ولذا قال يعرف المجرمون بسيماهم
ولم يقل الكافرون ثم وصف الجنة واهلها ولذا قال
فيهم ولمن خاف مقام ربه جنتان وذلك هو عين
التقوى ولم يقل ولمن امن او اطاع او نحو ذلك لتتوافق
الالفاظ في التفصيل والمفصل وعرف بذلك ان
هذه السورة باسرها شرح لاخر السورة التي قبلها
وسبب نزولها قوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا
وما الرحمن فنزل الرحمن علم القران وهذه السورة تسمى
عروس القران وعن علي كرم الله وجهه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء عروس
وعروس القران سورة الرحمن الاية صوابه الايتي
وهي يسئله من في السموات والارض كل يوم هو في شان

يعني الذي انكر وه هو الذي علم القران وقيل هذا جواب لاهل مكة حين قالوا انما يعلمه بشر فقال تعالى الرحمن علم القران وقيل علم القران يسره للذكر ليحفظ وقيل جعله علامة لنبيه ... ومعجزة ... عز وجل ... فقدم ... اعظم نعمة واجلها وهو القران العزيز ... لانه اعظم وجوه الاحسان ... الاية ... منزلة ... وابتداء ... ذلك ...

Copyright © King Saud University